

التفسير الفقهي لمعالي الشيخ / سعد بن ناصر الشثري الحلقة-47

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب انزلناه اليك ترك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب التفسير. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. تقدمه لكم اذاعة القرآن الكريم دين من المملكة العربية السعودية. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور - [00:00:00](#)

سعد بن ناصر تنفيذ عزام بن حسن الحميدي. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان مما يدخل في التفسير الفقهي الكلام عن الاستعاذة والمشروع قبل قراءة القرآن ان يستعيذ الانسان بالله من الشيطان الرجيم - [00:00:41](#) وقد اختلف العلماء في الصيغة المستحبة والاستعاذة والاكثر على ان الصفة المستحبة في الاستعاذة ان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:01:11](#) وقال بعض العلماء المستحب ان يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم واستدلوا على ذلك بقوله تعالى واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم والظاهر ان كل واحدة من هاتين الصيغتين مستحبة - [00:01:32](#) لحديث انس السابق فان الافضل ان نخفت بالاستعاذة في الصلاة وهو المنقول عن عدد من الصحابة. اذا الافضل في الاستعاذة لمن كان يصلي ان يخفتها ويسر بها ولا يجهر لما ورد في حديث انس ان - [00:01:55](#) النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين وفي رواية كانوا يجهرون بالحمد لله رب العالمين وهذا هو المنقول عن عدد من الصحابة - [00:02:19](#)

لكن قال الحنفية والحنابلة الاستعاذة في الصلاة في الركعة الاولى فقط ولا تشرع الاستعاذة في الركعة الثانية وقال الشافعية تستحب الاستعاذة في كل ركعة قد وافقهم شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:02:36](#) وهذه من المسائل التي خالف فيها العلامة ابن القيم شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فاذا قطع القارئ القراءة لعذر فانه لا يعيد الاستعاذة اذا اراد ان يعود لقراءة القرآن - [00:02:57](#) فان كان ترك القراءة لعذر ثم رجع اليها فقال الشافعية والحنابلة يستحب له هو اعادة قراءة الاستعاذة لعموم ادلتها. وخالف في ذلك الحنفية والمالكية. فقالوا بانه لا يستحق له اذا قطع - [00:03:19](#)

القراءة بغير عذر ثم رجع اليها ان يعيد الاستعاذة ومن الامور المتعلقة بهذا انه عند قراءة المتصلة لا يستحب للانسان ان يعيد وهكذا في بداية السورة اذا كان الانسان ابتداء بها استحب له ان يستعيذ - [00:03:45](#)

اما اذا واصل القراءة فقرأ سورة ثم قرأ سورة اخرى بعدها فانه لا يستحب له ان يستعيذ بين السورتين وبعد الاستعاذة ما يتعلق بذكر البسملة وقولنا بسم الله اي استعين باسمه سبحانه وتعالى. وابتداء بذلك طالبا العون والبركة - [00:04:11](#) والاسم مشتق من السمو وهو الرفعة. وقيل من السمة اي العلامة وقد ندب الشرع الى ذكر البسملة في اول كل فعل كالاكل والشرب والنحر والجماع والطهارة والركوع قال تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها. وقال تعالى - [00:04:38](#)

فكلوا مما ذكر اسم الله عليه. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله اي على الطعام. وقال في الاضحية فليذبح بسم الله وقال صلى الله عليه وسلم اغلق بابك واذكر اسم الله واطفي مصباحك واذكر اسم الله وخمر - [00:05:03](#) باناءك واذكر اسم الله. وقال صلى الله عليه وسلم اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه بارك لكم فيه. اخرج احمد واهل السنن وقال صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله عليه فكل متفق عليه - [00:05:26](#)

وقال صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته فذكر اسم الله حين يدخل وحين يطعم قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء اخبره مسلم وقد قال الله تعالى ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام. وقال النبي صلى الله عليه وسلم للغزاة اغزوا - [00:05:48](#) بسم الله مما يدل على مشروعية ذكر البسمة في كل فعل تعظيما لله واستجلابا للعون والبركة واطهارا لشعائر الاسلام وطردا للشياطين ومخالفة لحال المشركين واقراراً بالالوهية لله رب العالمين واعترافاً له سبحانه - [00:06:12](#)

بنعمه الغزيرة وقد اخذ العلماء من ذلك مشروعية ذكر البسمة قبلك كتابة كتب العلم والرسائل والبسمة اية من سورة النمل اتفاقاً وقد اختلفوا في كون البسمة اية من سورة الفاتحة - [00:06:33](#)

فقال الشافعي البسمة اية من سورة الفاتحة لقول ام سلمة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا يقطع قراءته اية اية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم - [00:06:56](#)

والقول الثاني ان البسمة ليست اية من الفاتحة وبهذا قال جمهور اهل العلم ومنهم الحنفية والمالكية والحنابلة لما في الصحيح ان الله تعالى قال اقم الصلاة بيني وبين عبدي. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله حمدي عبدي. واذا قال الرحمن الرحيم - [00:07:16](#)

قال الله اثنى علي عبدي فذكر ايات الفاتحة قالوا فلم يذكر البسمة هنا مما يدل على ان البسمة ليست اية من سورة الفاتحة واستدلوا على ذلك بما ورد في الحديث - [00:07:42](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته اخبره البخاري وقال الامام احمد واكثر الحنفية بان البسمة اية للفصل بين السور ولكنها ليست من السور - [00:08:00](#)

واستدلوا على ذلك بما روى الامام ابو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم - [00:08:23](#)

وقال المالكية ليست البسمة اية من القرآن مطلقاً. لا من الفاتحة ولا للفصل بين السور تدل على ذلك بما ورد في حديث انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر - [00:08:42](#)

الصلاة بالحمد لله رب العالمين وبناء على ما سبق من الخلاف يترتب الخلاف في وجوب قراءة البسمة. فهل يجب على المصلي ان يقرأ البسمة قبل الفاتحة فقال الشافعي بوجوبها وباستحباب الجهر بها لانه يرى ان البسمة اية من الفاتحة - [00:09:02](#)

وقال الامام مالك بعدم مشروعية قراءة البسمة. وبان قراءة البسمة ليست مشروعاً. بينما قال الحنفية نافلة تستحب قراءتها سرا حتى في الصلاة الجهرية. ولعل قول هؤلاء باستحباب قراءة البسمة سرا في الصلاة الجهرية ارجح الاقوال. قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:28](#)

يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين. اخبره الامام مسلم ببارك الله فيكم ووفقكم الله لكل خير هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:10:00](#)

اجمعين كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب تفسير فقهي. تفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشريف. تنفيذ عزام بن حسن الحميدي - [00:10:19](#)